بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلوة على نبيه

فهذه رسالة مرتبة في تحقيق الحق في المسئلة القائلة هل يجوز ان يستند القديم المختار الى المؤثر ام لا وقد اشتهر الخلاف في هذه المسئلة بين المتكلمين والحكماء على خلاف الواقع قال الفاضل الكاتبي في شرح الملخص المشهور في الكتابين هذه مسئلة اختلف فيها اهل الملل من الاسلاميين وغيرهم من الحكماء وفي الحقيقة ليس كذلك لان المتكلمون يسلمون ان المؤثر في الشئ لو كان موجبا بالذات لاجب ان يكون اثره مسبوقا بالعدم حتى يجب تقديم المؤثر عليه بالزمان بل الاكثرون منهم يجيلون ذلك والفلاسفة يسلمون لزم المحال اذا قصد الى ايجاد الشئ في كونه

لابد

لا بد ان يكون الشئ مسبوقا بالعدم سبقا زمانيا واذا كان كذلك ظهر انه لا خلاف في المعنى البتة نعم الخلاف في ان البارى تعالى موجب بالذات او فاعل بالاختيار الى هنا كلامه وقد سبقه الى هذا التحقيق الامام الرازى حيث قال في شرح الاشارات لا خلاف في ان الدائم هل يصح ان يفتقر الى المؤثر ام لا فان المتكلمين اتفقوا على ان العالم بتقدير كونه ازليا يصح ان يكون مستندا الى علة موجبة لكنهم نفوا العلة الموجبة والمعلول الازلى لما بهذا الدليل اى لان الازلى يستحيل ان يكون مفتقرا الى المؤثر بل بالدلالة على القدرة المؤثرة والفلاسفة اتفقوا على ان الازلى يستحيل ان يكون مفتقرا الى المؤثر بل بالدلالة على القدرة المؤثرة والفلاسفة اتفقوا على ان الازلى يستحيل ان يكون فعلا

Copyright © King Saud University